

فقرة زدني علما - برنامج اللهم بك أصبحنا (الفتاوى بغير علم)  
لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

زدني علماً. زدني علماً. حيأكم الله مستمعينا الكرام في هذا الصباح وأحيي ضيفي صبحك الله بالخيرات معالي الشيخ الدكتور سعد بن تركي الخثلان عضو هيئة كبار العلماء. اهلاً حيأكم الله وصباحك الله الاخوة المستمعين بالخيرات والمسرات. مسألة اخرى شيخ سعد نناقشها في - [00:00:01](#)

هذه الفقرة اه يتجه كثير من الناس او نقول بعض الناس ليتخد رؤوسا جهالا من مدعى العلم اه عندما يريد ان يستفتي واو يأخذ او ينشر لهم اراء وهم ممن ادعوا العلم او ليسوا من المتمكنين في الفقه مثلا او في الحديث ويفتي في الفقه ويفتي او يعني يقول هذا حديث - 00:00:21

وَهُذَا حَدِيثٌ صَحِيقٌ أَثْرٌ يَعْنِي هَذَا الْمَوْضُوعُ عَلَى لَا قُولٍ عَلَى الْإِنْسَانِ بِذَاتِهِ وَإِنَّمَا عَلَى الْمَجَامِعِ بِشَكْلِ عَامِ الْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى الَّهِ وَصَاحِبِهِ وَمَنْ اهْتَدَى بِهِدْيَةِ إِلَيْهِ يَوْمَ الدِّينِ. امَّا بَعْدُ - 00:00:42

فيقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العلماء ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبقي عالماً اتخذ الناس رؤوساً جهالاً فاستولوا بغير علم فضلوا واضلوا - [00:00:58](#)

العلم لا يقبض من صدور اهل العلم، وإنما يقبض بقبض العلماء. فيتخد الناس رموزاً رؤوساً جهالاً يظلون ويضلون والحقيقة ان يعني مسألة الفتوى هي من المسائل العظيمة من المسائل الكبيرة من المسائل التي كان السلف الصالح يتداعنونها - [00:01:15](#)

لأنها توقع عن رب العالمين ولأنها قول على الله تعالى ولهذا ينبغي الا ينتصب لفتيا الا من كان مؤهلاً. وينبغي ان يمنع من كان غير

ينصبون في بعض الوسائل الاعلامية يفتون بغير علم يضلون ويضللون نجد ان بعضهم غير متخصص اصلا في العلوم الشرعية لكن ربما انه يعني اعفي لحيته ونحو ذلك وعنده جرأة وطلقة - 00:01:59

فاصبح يستضاف في بعض الوسائل الاعلامية وتتجدد انتهاجاته انه يسير على منهج واحد تجد انه يعني يفتقي الناس باباً عنده  
الاغاني. يفتقي الناس عدم وجوب الصلاة مع الجماعة في المسجد. يفتقي الناس عدم وجوب تغطية وجه المرأة - 00:02:16  
والى غير ذلك يعني عنده هذا النفس وهذا الاتجاه. ويا سبحان الله يعني عندما يفتقي الناس مثلاً باباً عنده الاغاني. هل رأى هل رأى الناس  
غفلوا عن فضيلة وهو يريد ان ينبع لهم اليها - 00:02:33

آآثم ايضا هو تجد انه يخرق اجماعات بالجملة ولا يبالي وفمثل هذا ينبغي ان لا يمكن وينبغي ان يمنع والدولة ايدها الله اصدرت تنظيمها في هذا وقصر الفتيا على كبار اهل العلم ومن يأذن لهم سماحة المفتى ولكن نجد - 00:02:48

يعني هذا آآ التجاوز من بعض الناس ومن بعض ايضاً الوسائل الاعلامية في استطافة هؤلاء فهؤلاء الحقيقة يتسببون في آآ فتن عظيمة ويفتنون الناس عن امور دينهم. كان ابو العباس ابن تيمية رحمه الله يحتسب على - 00:03:07

المفتين الجهال ويشتد عليهم فقيل له يعني لما نراك تشتد على هؤلاء قال سبحان الله كيف يحتسب على غيرهم؟ اه من هو لهم امور اقل من هذا قال من الخبرزين ومن البياعين - 00:03:25

وكانت الحسبة في زمنهم تشمل الاحتساب على الخبازين ونحو ذلك من الاعمال التي تقوم بها البلديات في الوقت الحاضر يعني

هؤلاء الذين يفتون الناس بغير علم ينبغي الاحتساب عليهم وينبغي منعهم واقافهم والتحذير منهم لأن اثراهم على - 00:03:43  
الامة اثر سيء اثر سيء. ولأن النفوس بطبعها تحب الهوى. ولذلك قال عز وجل اما من خاف مقام ربى ونهى النفس عن الهوى فهى  
طبعيتها تحب الهوى فإذا اتى انسان وافتاتها بان هذا هو الصحيح تجد انه انه سرعان - 00:04:01  
ما تتقبل نفوس هؤلاء مثل هذه الفتاوى الصادرة عن غير مؤهل للفتية هذا فيما يتعلق ان تقول يجب ان يمنع هؤلاء الجهال. بالنسبة  
للمستفتى الناس المجتمع المستفتى عليه الا يستفتى الا من كان اهلا للثقة ومذكر من اهل العلم - 00:04:21  
وان يكون معروفا بالامانة وبالعلم وآآي ثني عليه آآاقرane وزملاؤه من اهل العلم ولا يستفتى اي احد كما قال احد السلف انما هذا العلم  
دين فانظروا عمن تأخذون دينكم - 00:04:42  
لا يستفتى الانسان من انسان غير معروف او انسان غير معدل او غير مذكر تجد بعض العامة اذا اتى انسان والقى كلمة في المسجد  
لحقه بعض الناس ويستفتيه. طيب هل انت تعرف هذا الشخص وانه مؤهل للفتية؟ ينبغي ان لا يستفتى الا - 00:04:58  
من كان مؤهلا واذا اختلف المفتون فيلزم المستفتى ان يتبع رأي من يرى انه الاوائق في علمه ودينه وامانته شكر الله لكم هذه الكلمات  
وهذا التوجيه معالي الشيخ الدكتور سعد بن تركي الخثلان عضو هيئة كبار العلماء وشكرا لكم وللإخوة المستمعين. زدني عزاً زدني - 00:05:14  
علماء - 00:05:35